واولادهم وكيف يكون هذا اللعب الذي يحصل التمرين به لحرب
الكفار ورؤية النبي المشروع لم يمنع عدم انكاره عليه ومعرضية
غير مكلفة محل انكار واستبعاد ويكون تحليل فروج مملوكاتهم
مقبولا ومسلما مع ان جميع الانام يرونه عارا وشنيعا وقوله
وابول قائما بين الناس وعدم الحياء فيه ان هذا وارد عند اهل
السنة فقد رووا عن حذيفة انه صلى الله عليه وسلم اتى سباطة
قوم فبال قائما وجوابه ما رواه اهل السنة ايضا عن عائشة
انها قالت من حدثكم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يبول
قائما فلا تصدقوه ما كان يبول الا قاعدا فعلم ان عادته
الشريفة لم تكن الا كما قالت عائشة الصديقة لان
الازواج المطهرات مطلعات عليه اكثر من غيرهن ولما
كانت رواية حذيفة ايضا صحيحة رجعنا الى روايات
الصحابة الاخرين فوجدنا عن ابي هريرة ما يفسر ذلك فاندفع
الاشكال اخرج الحاكم والبيهقي عن ابي هريرة انه قال
انما بال قائما لجرح في بطنه فمن ههنا علم وجه قيامه في البول
وذكر شراح الحديث وجوها اخر ايضا من بيان الجواز وبحاث
الكمال وقد حمل الفقهاء بوله على بيان الجواز والعجب من
تعصب هؤلاء الرافضة كيف يطعنون على اهل السنة
بروايا تهم التي هي محامل صحيحة مع ان للرافضة قاعدة
في الاصول ان الخبر متى وجد له محمل صحيح لا يرد وقد
قررها

قررها علماؤهم كالمرتضى وغيره ومع ذلك يروون عن
الامام جعفر الصادق روايات ليس لها محمل صحيح منافية
للفترة كحديث الحواري المتقدم وعن الباقر انه كان يغتسل
في الحمام ويغيظ الحمامي لان عورته العيان بالله تعالى ويتركون
الحياء بالمرة ويجوزون الكذب على الانبياء والائمة
بقيته لم يرتفع عن اقوالهم الوثوق والاعتماد والعياذ بالله تعالى
من ذلك وقوله والقاء الشيطان على تعريف الاصنام
فيه انه قد تقدم هذا الكلام وذكرنا هناك ما هو موافق
لدين الاسلام بوجه ليس على قائله ملام وقوله وطرب له
عند سماع الغناء حتى تربى الاكمام اراد بذلك ما ذهب
بعض الصوفية من ان بدويا انشد رسول الله صلى الله
عليه وسلم لقد لسعت حية الهوى في كبدي ولا طبيب لها
ولا راق الا الحبيب الذي شغفت به فعنده رقيتي
وترياقي فوجد رسول الله ووجد الاصحاب معه
حتى سقط رداؤه عن منكبه وفيه ان هذا كذب صريح
وافك قبيح اذ لم يرو ذلك احد من محدثي اهل السنة
فلا يلتفت اليه لانه موضوع جزما كيف ومن العلوم
ان اهل السنة هم الذين صرحوا بتحريم الغناء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)